تکبیر تحریمہ میں ہاتھ کہاں تک بلند کریں

تکبیر تحریمہ میں ہاتھوں کو کہاں تک بلند کیا جائے "اس حوالے سے علماء میں اختلاف ہے، البتہ فی نفسہ "رفع الیدین عند التکبیر" میں کسی کا اختلاف نہیں۔

جیسا کہ علامہ بدرالدین عینی فرماتے ہیں:

«لم يختلفوا أن رسول الله - عليه السلام - كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وفي "شرح المهذب": أجمعت الأمة على استحباب رفع اليدين في تكبيرة الافتتاح ونقله ابن المنذر»

«نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار» (٣/ ٤٩٩)

١) رفع الیدین کی کوئی حد معین نہیں کہ کہاں تک ہاتھوں کو بلند کیا جائے۔ (عراقیوں میں سے مالکیہ اسی کے قائل ہیں)

٢) دونوں ہاتھوں کو اس قدر بلند کرے کہ وہ کندھوں کے محاذی (برابر) ہو جائیں۔ ائمہ ثلاثہ (امام شافعی، مالک، احمد رحمہم اللہ تعالی) کا یہی مذہب ہے۔

٣) مذہب صحیح اور راجح یہی ہے کہ ہاتھوں کو اس قدر بلند کیا جائے کہ وہ کانوں کے محاذی ہو جائیں، بہتر یہ ہے کہ کانوں کی لو کو چھو لیں۔ (ائمہ احناف، عطاء بن ابی رباح، ابراہیم نخعی وغیرہ نے اسی قول کو اختیار کیا ہے)

مذہب اول کی دلیل:

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مدا»۔[١]

اس حدیث کی بنیاد پر بعض علماء نے کہا کہ رفع الیدین کی کوئی حد معین نہیں، کیونکہ حضور علیہ السلام کی حدیث میں کوئی واضح بیان نہیں کہ کہاں تک ہاتھ اٹھائے جائیں۔ جبکہ ان کے جواب میں یہ کہا جاتا ہے کہ عند التکبیر ہاتھ اٹھانے میں بس یہی حدیث مروی نہیں، دیگر احادیث صحیحہ بھی موجود ہیں اگر ان کو ملا کر نتیجہ نکالا جائے تو مقدارِ رفع واضح ہے جس کو ہم ابھی بیان کریں گے۔

مذہب دوم کے دلائل:

١) حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرنا سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة، فرفع يديه حين يكبر، حتى يجعلهما حذو منكبيه.» [٢]

---

(١)- "جامع الترمذي" (٢/ ٦ رقم ٢٤٠) ، "سنن أبي داود" (١/ ٢٥٩ رقم ٧٥٣) ، "المجتبى" (٢/ ١٢٤ رقم ٨٨٣) ،شرح معاني الآثار (١/ ١٩٥)

(٢)- [«صحيح البخاري» ٧٣٥ ،٧٣٦ ،٧٣٨ ،٧٣٩و الشافعي، ١٠٢٧؛ وابن حنبل، ٤٦٧٤ في م ٢ ص ١٨ عن طريق يحي، وأبو داود، ٧٤٢،

٢) «حدّثنا القَعنَبي، عن مالك، عن نافع :أن عبدَ الله بنَ عمر كان إذا ابتَدَأ الصلاةَ يرفعُ يَدَيهِ حَذْوَ مَنكِبَيه، وإذا رفع رأسَه من الرُّكوع رفعَهما دون ذلك»[١]

٣) «حدثنا الحسنُ بن علي، حدَثنا سليمانُ بن داودَ الهاشميُّ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عُقبة، عن عبد الله بن الفضل بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: أنه كان إذا قامَ إلى الصلاة المكتوبة، كبّرَ ورفعَ يَدَيهِ حَذْوَ مَنكِبَيهِ»[٢]

٤) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ»[٣]

٥) حدثنا فهد، قال: ثنا علي بن معبد، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جابرقال: "رأيت سالم بن عبد الله حين افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، فسألته عن ذلك، فقال: رأيت ابن عمر يفعل ذلك، فقال ابن عمر: رأيت النبي - عليه السلام - يفعل ذلك"[٤]

اس سند کے ایک راوی "جابر بن یزید الجعفی" پر محدثین نے جرح کی ہے۔جیسا کہ علامہ عینی نقل کرتے ہیں:

"وهؤلاء ثقات غير أن جابرا فيه مقال فضعفه يحي وأبو حاتم، ووثقه آخرون"[٥].

٦) «حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر ، قال: ثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، قال: سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة قال: قال أبو حميد: " أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: لم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعة ولا أقدمنا له صحبة. فقال: بلى قالوا فاعرض. فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه»الخ........[٦]

---

(١)- أخرجه أبو داود في "السنن" (١/ ٢٥٦ رقم ٧٤٢)، ومالك في "الموطأ" (١/ ٧٧ رقم ١٦٨)، "مسند الشافعي" (١/ ٢١٢ رقم ١٠٢٣)

(٢)- "سنن أبي داود" (رقم٧٤٤و ٧٦١)

(٣)- "شرح معاني الآثار" (رقم١١٥٩) ، "صحيح مسلم" (١/ ٢٩٢ رقم ٣٩٠) ، "سنن أبي داود" (١/ ٢٤٩ رقم ٧٢١) ، "جامع الترمذي" (٢/ ٣٥ رقم ٢٥٥) ، "سنن ابن ماجه" (١/ ٢٧٩ رقم ٨٥٨)-

(٤)- "شرح معاني الآثار" (رقم١١٦٢) ،

(٥)- "«نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار» (٣/ ٥٠٥)

(٦)- شرح معاني الآثار" (رقم١١٦٣) ، "صحيح البخاري" (١/ ٢٨٤ رقم ٧٩٤) ، "سنن أبي داود" (١/ ٢٥٢ رقم ٧٣٠) ، "جامع الترمذي"

علامہ بدرالدین محمود بن احمد عینی فرماتے ہیں:

"إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح ما خلا أبا بكرة بكار القاضي"[١]

مذہب سوم (احناف) کے دلائل:

یوں تو اس مسئلہ میں ہمارے پاس کثیر ادلہ موجود ہیں البتہ چند ہی پر اقتصار کرتا ہوں۔

حدیث مالک بن حویرث رضی اللہ تعالی عنہ:

١) ثنا أبو كامل الجحدري، قال: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث: "أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه، فإذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه" (رواه مسلم)

٢) وأخرجه أبو داود: ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث، قال: "رأيت النبي – عليه السلام – يرفع يديه إذا كبر وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يبلغ بهما فروع أذنيه".

٣) وأخرجه النسائي: أنا علي بن حجر، قال: أنا إسماعيل، عن سعيد، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن مالك بن الحويرث، قال: "رأيت رسول الله – عليه السلام – يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع حتى بلغتا فروع أذنيه"

٤) وأخرجه الطحاوی: حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسي الكوفي ، قال: ثنا عبد الله بن نمير ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن نصر بن عاصم ، عن مالك بن الحويرث ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ، إلا أنه قال: «حتى يحاذي بهما فوق أذنيه»[٢]

حدیث براء بن عازب رضی اللہ تعالیٰ عنہ

١) حدثنا أبو بكرة قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال: ثنا سفيان ، قال: ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كبر لافتتاح الصلاة ، رفع يديه ، حتى يكون إبهاماه قريبا من شحمتي أذنيه»رواه الطحاوي

(٢/ ١٠٥ رقم ٣٠٤)

(١)- "«نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار» (٣/ ٥٠٥)

(٢)- "صحيح مسلم" (١/ ٢٩٣ رقم ٣٩١) ، "سنن أبي داود" (١/ ٢٥٧ رقم ٧٤٥) ، "المجتبى" (٢/ ١٨٢ رقم ١٠٢٤) ، "االطحاوي" (رقم ١١٦٨).

وأخرجه أبو داود: نا محمد بن الصباح البزاز، قال: نا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب: "أن رسول الله – عليه السلام – كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه، ثم لا يعود"[1]

ان دونوں روایات میں ایک راوی "یزید بن ابی زیاد" کی وجہ سے اس روایت پر جرح کی گئی ہے۔ جیسا کہ اس کے بارے محدثین نے کہا:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : لم يكن بالحافظ .

قال في موضع آخر : حديثه ليس بذاك

وعن يحيي: لا يحتج بحديثه. وعنه: ضعيف الحديث

لیکن بقول علامہ عینی کے یہ راوی قابل استدلال ہے:

قلت: هو احتج به، وكذلك احتج به النسائي ، والترمذي، وابن ماجه، وروى له مسلم مقرونا بغيره-

اسی طرح علامہ مغلطائی اس کی توثیق میں فرماتے ہیں:

«فوجدنا العجلي قال: هو جائز الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: يزيد وإن كان قد تكلم فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل الحكم ومنصور والأعمش، فهو مقبول القول عدل ثقة.

وقال أبو داود: ثبت لا أعلم أحدا ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه.

وقال ابن سعد: كان ثقة في نفسه، إلا أنه اختلط في آخر عمره، ولما ذكره ابن شاهين في الثقات قال: قال أحمد بن صالح: يزيد ثقة، ولا يعجبني قول من تكلم فيه، ولما خرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه قال: في القلب منه.

وقال الساجي: صدوق، وقال ابن حبان: كان صدوقا، إلا أنه لما كبر تغير، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح، وذكره مسلم فيمن شمله اسم الستر والصدق وتعاطى العلم، وخرج حديثه على ما في الكمال وغيره في الأصول.[2]

حدیث وائل بن حجر رضی اللہ تعالیٰ عنہ

١) قد حدثنا أبو بكرة ، قال: ثنا مؤمل ، قال: ثنا سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين يكبر للصلاة ، يرفع يديه حيال أذنيه»

---

(١)- "االطحاوي" (رقم ١١٦٥) ، "سنن أبي داود" (١/ ٢٥٨ رقم ٧٤٩)

(٢)- «شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي» (٥/ ٢٩٠ ت أبو العينين)

٢) وأخرجه مسلم: من حديث علقمة بن وائل، عن أبيه: "أنه رأى النبي - عليه السلام - رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر -وصف همام- حيال أذنيه ... " الحديث

٣) أخرجه أبو داود: عن مسدد، عن بشر بن المفضل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: "قلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله - عليه السلام - كيف يصلي؟ قال: فقام رسول الله - عليه السلام - فاستقبل القبلة فكبر، فرفع يديه حتى حاذتا أذنيه ... " الحديث

٤) أخرجه النسائي: أنا محمد بن رافع، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا فطر بن خليفة، عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه: "أنه رأى النبي - عليه السلام - إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى تكاد إبهاماه تحاذي شحمة أذنيه"[1]

مذکورہ تمام احادیث میں تطبیق:

جبکہ مذکورہ تمام احادیث میں بظاہر تعارض ہے کہ عند التکبیر رفع الیدین کی مقدار کیا ہے، تو ان آثار کے ختلاف کی بناء پر علماء کے در میں اختلاف پیدا ہوا۔

ان تمام میں غور وفکر کریں تو تین طرح کے اقوال ہمارے سامنے آئیں گے:

- رفع الیدیں کی کوئی مقدار معین نہیں جیسا کہ حدیث ابو ھریرہ میں ہے
- کندھوں تک ہاتھ بلند کیئے جائیں (امام شافعی وغیرہ اسی کے قائل ہیں)
- کانوں کی لو کے برابر ہاتھ اٹھائیں (عند الاحناف یہی راجح ہے)

تو ایسی توجیح کی ضرورت ہے کہ جس سے تعارض اٹھ جائے، وہ یہ کہ اصحاب رسول ﷺ کا مستقل اور دائمی عمل یہی تھا کہ وہ ہاتھ کانوں کی لو تک بلند کرتے الّا یہ کہ کوئی عذر ہو، جیسا کہ بعض روایات میں ہے کہ چادروں میں لپٹے ہونے کی وجہ سے وہ ہاتھوں کو کندھوں تک بلند کیا کرتے۔ ہماری مؤید حضرت وائل بن حجر کی روایت ہے:

فهد بن سليمان قد حدثنا، قال: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، قال: ثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرأيته يرفع حذاء أذنيه إذا كبر وإذا رفع وإذا سجد، فذكر من هذا ما شاء الله، قال: ثم أتيته من العام المقبل وعليهم الأكسية والبرانس، فكانوا يرفعون أيديهم فيها، وأشار شريك إلى صدره"

وأخرجه أبو داود: ثنا عثمان بن أبي شيبة، نا شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: "رأيت النبي - عليه السلام - حين افتتح الصلاة رفع يديه حيال أذنيه، قال: ثم أتيتهم

---

(١)- «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٦) ، "صحيح مسلم" (١/ ٣٠١ رقم ٤٠١). "سنن أبي داود" (١/ ٣١٥ رقم ٩٥٧) ، "المجتبى" (٢/ ١٢٣ رقم ٨٨٢) .

فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم برانس وأكسية"[١]

اس روایت میں حضرت وائل نے یہ بیان کیا کہ اصحاب رسول ہاتھوں کو کانوں تک اٹھاتے تھے پس جب میں اگلے سال حاضر ہوا تو چادروں میں لپٹے ہونے کی وجہ سے کندھوں تک ہاتھ اٹھاتے تھے۔

جیسا کہ علامہ عینی فرماتے ہیں:

> فأخبر وائل فيه أن رفعهم أيديهم إلى مناكبهم إنما كان «لكونها في ثيابهم، وأخبر في حديثه الآخر أنهم كانوا يرفعونها إلى حذو آذانهم إذا لم تكن في ثياب، فحملنا الرفع إلى مناكبهم فيما جاء من الأحاديث على حالة كون الأيدي في الثياب، والرفع إلى آذانهم فيما جاء أيضا من الأحاديث على حالة كون الأيدي بادية أي ظاهرة، فبذلك يحصل الاتفاق بين الحديثين، ويرفع التضاد، وهذا هو الأصل في تصحيح معاني الآثار»[٢]

پس اس توجیہ سے کندھوں اور کانوں تک ہاتھ اٹھانے والی روایات سے تعارض اٹھ گیا۔

محقق علی الاطلاق، صاحب فتح القدیر کا تبصرہ:

صاحب فتح القدیر، امام کمال الدین محمد بن عبد الواحد السیواسی سکندری المعروف ابن ہمام (المتوفی ھ ۸۶۱) ان روایات پر تبصرہ کرتے ہوئے فرماتے ہیں:

کہ ان روایات میں اصلاً تعارض ہے ہی نہیں۔ اس کی تفصیل یہ ہے کہ لفظ "یدٌ" کا اطلاق "انگلیوں کے کناروں سے مونڈھے تک" پر ہوتا ہے، پس انگوٹھوں کا کانوں کی لو کے برابر ہونا اس چیز کو بیان کرتا ہے کہ ہاتھ کندھوں اور کانوں کے برابر ہوں۔ وہ یوں کہ ہتھیلی کا کچھ حصہ اور کلائی مونڈھوں کے برابر ہو اور انگوٹھے اور ہتھیلیان کانوں کے محاذی ہوں، تو اس طرح دونوں طرح کی روایات پر عمل قرار پائے گا۔

محقق رحمہ اللہ تعالی کی عبارت یوں ہے:

> «ولا معارضة، فإن محاذاة الشحمتين بالإبهامين تسوغ حكاية محاذاة اليدين بالمنكبين والأذنين، لأن طرف الكف مع الرسغ يحاذي المنكب أو يقاربه، والكف نفسه يحاذي الأذن واليد تقال على الكف إلى أعلاها، فالذي نص على محاذاة الإبهامين بالشحمتين وفق في التحقيق بين الروايتين فوجب اعتباره»[٣]

تو گویا کہ جو ہاتھوں کے کانوں تک اٹھانے کے قائل ہیں اصل میں وہ دونوں طرح کی روایات پر عامل ہیں۔

---

(١)- «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٦) ، ابوداود(٧٢٨)

(٢)-«نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار» (٣/ ٥١٨))

(٣)-««فتح القدير للكمال ابن الهمام وتكملته ط الحلبي» (١/ ٢٨٢)

ہماری اس توجیہ کی مؤید وہ حدیث ہے جسے امام أبوداؤد نے اپنی سنن میں حضرت وائل بن حجر سے روایت کیا:

«حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه: أنه أبصر النبي– صلى الله عليه وسلم – حين قام إلى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه، وحاذى بابهاميه أذنيه، ثم كبر»[١] (صحيح)

رہی حضرت ابوہریرہ کی وہ روایت جس میں رفع الیدین کی کوئی مقدار معین نہیں تو اس کا جواب یو دیا گیا:

«قد يجوز أن يكون يبلغ به حذاء المنكبين، وقد يحتمل أيضا أن يكون ذلك الرفع قبل الصلاة للدعاء، ثم يكبر للصلاة بعد ذلك ويرفع يديه حلاء منكبيه، فيكون حديث أبي هريرة على رفع عند القيام للصلاة للدعاء، وحديث علي وابن عمر على الرفع بعد ذلك عند افتتاح الصلاة؛ حتى لا تتضاد هذه الآثار»[٢]

نوٹ:

کانوں تک ہاتھ اٹھانے کا موقف مردوں کے واسطے ہے، رہی بات عورتوں کی تو وہ بہر صورت کندھوں تک ہاتھ بلند کریں؛ کیونکہ یہی زیادہ پردے کے لائق ہے۔

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثتني ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر قالت: سمعت عمتي أم يحيي بنت عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيها عبد الجبار، عن علقمة عمها، عن وائل بن حجر قال: جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا وائل بن حجر جاءكم، لم يجئكم رغبة ولا رهبة، جاء حبا لله ولرسوله» وبسط له رداءه، وأجلسه إلى جنبه، وضمه إليه، وأصعد به المنبر فخطب الناس فقال لأصحابه: «ارفقوا به فإنه حديث عهد بالملك» فقلت: إن أهلي قد غلبوني على الذي لي، قال: «أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه» فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا وائل بن حجر، إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك، **والمرأة تجعل يديها حذاء ثدييها**»[٣]

---

(١)-«سنن أبي داود» (٢/ ٤٦ رقم ٧٢٤، ت الأرنؤوط)،

قال المحقق في الرواية: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضيف لانقطاعه، عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه.

(٢)- «نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار» (٣/ ٥٠٩)

(٣)- «المعجم الكبير للطبراني» (٢٢/ ١٩) ، «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٢/ ١٠٣) رقم ٢٥٩٤،

قال الهيثمي: رواه الطبراني في حديث طويل في مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر، عن عمتها أم يحيي بنت عبد الجبار، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات